

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآية :

( رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ  
وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي  
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ )

سورة النمل، الآية: 19.

## الاهداء:

إلى من رباني فأحسن تربيتي وأدبني فأحسن تأديبي وعلمني فأحسن تعلمي الولد العزيز :محمد جبريل محمد صالح ، بارك الله في عمره .

إلى من حملتني صغيرا وضممتني كبيرا أُمي الغالية : عوضية إبراهيم علي عثمان ، التي منحتني عطفها وحبها إكراما وعرفانا .

إلى إخواني وأخواتي تقديرا وعرفانا .

أهدي إليهم جميعا ثمرة هذا البحث .

الباحث

## شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾<sup>(1)</sup>.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)<sup>(2)</sup>

انطلاقاً من هذه التوجيهات، أتقدم بالحمد والشكر لله أولاً، ثم أتوجه بالشكر والتقدير لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا على ما قدموه من حسن تعامل وتسهيل، وأخص بالشكر والتقدير المشرف الدكتور: محمد على أحمد عمر، عميد كلية اللغات بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا؛ الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذا البحث وقد وسعني بعلمه وحلمه وصبره، ولم يبخل علي بالتوجيه والإرشاد فجزاه الله عني خير الجزاء على ما قدم.

والشكر موصول كذلك لمكتبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ومكتبة جامعة أم درمان الإسلامية، وإلى كل من أسدى لي خدمة أو نصح، وإلى كل محب للغة العربية لغة القرآن الكريم.

الباحث

---

(1) سورة إبراهيم، الآية: 7.

(2) سنن أبي داود 157/5، باب في شكر المعروف.

## فهرس الموضوعات.

| م  | الموضوع                             | الصفحة |
|----|-------------------------------------|--------|
| 1  | الاستهلال                           | أ      |
| 2  | الآية                               | ب      |
| 3  | الاهداء                             | ج      |
| 4  | الشكر والعرفان                      | د      |
| 5  | فهرس الموضوعات                      | هـ     |
| 6  | المستخلص                            | ز      |
| 7  | المقدمة                             | ط      |
| 8  | الفصل الأول: إنَّ وأخواتها          | //     |
| 9  | المبحث الأول: إنَّ وأنَّ .          | 1      |
| 10 | الأحرف المشبهة بالفعل               | 2      |
| 11 | شروط عمل: إنَّ وأنَّ                | 3      |
| 12 | خبر: إنَّ وأنَّ                     | 4      |
| 13 | حذف خبر: إنَّ وأنَّ                 | 4      |
| 14 | كسر همزة (إنَّ) وفتحها              | 5      |
| 15 | وجوب الكسر                          | 5      |
| 16 | وجوب الفتح                          | 6      |
| 17 | ما يجوز فيه كسر همزة (إنَّ) وفتحها  | 8      |
| 18 | ما تنفرد به (إنَّ)                  | 9      |
| 19 | التطبيق على سورة القصص              | 10     |
| 20 | المبحث الثاني: لكنَّ وكانَّ         | 14     |
| 21 | أصل: لكنَّ البنيوي                  | 14     |
| 22 | ما يبطل عمل (لكنَّ)                 | 15     |
| 23 | دخول اللام على خبر (لكنَّ)          | 16     |
| 24 | التطبيق على سورة القصص              | 18     |
| 25 | الحرف الناسخ (كانَّ)                | 19     |
| 26 | أصل (كانَّ) البنيوي                 | 19     |
| 27 | معاني (كانَّ)                       | 19     |
| 28 | تخفيف (كانَّ)                       | 20     |
| 29 | اتصال (ما) بـ(كانَّ)                | 22     |
| 30 | التطبيق على سورة القصص              | 22     |
| 31 | أصل (ويكانَّ)                       | 22     |
| 32 | اعراب (ويكانَّ الله يبسط الرزق ...) | 23     |
| 33 | المبحث الثالث: لعل وليت.            | 25     |
| 34 | معنى (لعل)                          | 25     |
| 35 | من معاني (لعل)                      | 25     |
| 36 | لغات: لعل                           | 26     |

|    |                                                   |    |
|----|---------------------------------------------------|----|
| 27 | اقتران (عل)ب(أن)                                  | 37 |
| 27 | مجيء خبر (عل)ماضيا                                | 38 |
| 29 | التطبيق على سورة القصص                            | 39 |
| 31 | الحرف الناسخ (ليت)                                | 40 |
| 31 | دلالة: ليت                                        | 41 |
| 32 | نماذج فصيحة لاستعمال (ليت)                        | 42 |
| 32 | اقتران (ما)ب(ليت)                                 | 43 |
| 33 | الفرق بين (ليت)و(عل)                              | 44 |
| 33 | التطبيق على سورة القصص                            | 45 |
| 34 | الفصل الثاني: لا وأخواتها                         | 46 |
| 34 | المبحث الأول: لا                                  | 47 |
| 34 | أوجه (لا)                                         | 48 |
| 36 | لا: النافية للجنس                                 | 49 |
| 37 | وجه الشبه بين (لا) و(أن)                          | 50 |
| 38 | شروط عمل (لا)                                     | 51 |
| 39 | (لا) العاملة عمل (ليس)                            | 52 |
| 40 | شروط عمل (لا) عمل (ليس)                           | 53 |
| 41 | الفرق بين (لا) النافية للجنس و(لا) المشبهة ب(ليس) | 54 |
| 42 | بناء اسم (لا) النافية للجنس وأعرابه               | 55 |
| 43 | أحكام تكرار (لا) نحو: لا حول لا قوة إلا بالله     | 56 |
| 44 | (لا) المركبة                                      | 57 |
| 46 | حذف خبر (لا)                                      | 58 |
| 47 | التطبيق على سورة القصص                            | 59 |
| 48 | المبحث الثاني: (ما) المشبهة ب(ليس)                | 60 |
| 49 | شروط عمل (ما)                                     | 61 |
| 51 | التطبيق على سورة القصص                            | 62 |
| 52 | المبحث الثالث: لات                                | 63 |
| 52 | أصل (لات) البنيوي                                 | 64 |
| 52 | شروط عمل (لات)                                    | 65 |
| 53 | التطبيق على سورة القصص                            | 66 |
| 54 | الخاتمة                                           | 67 |
| 55 | فهرس الآيات                                       | 68 |
| 59 | فهرس الأشعار                                      | 69 |
| 63 | فهرس المصادر والمراجع                             | 70 |

## مستخلص البحث :

موضوع هذا البحث هو :النواسخ الحرفية بين النظرية والتطبيق في سورة القصص.  
وقد تناول فيه الباحث مفهوم النواسخ في اللغة والاصطلاح ووظائفها،وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي .  
ومن أهم أهداف البحث :

- 1- احصاء النواسخ الحرفية في سورة القصص.
- 2- بيان أثر النواسخ الحرفية في معاني الجمل والتراكيب .  
ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :
- 1- أنَّ النواسخ الحرفية عند دخولها على الجملة تضيف إليها معنى آخر على معناها ،وهذا فيه نوع من الدقة في الاستعمال وإيجازا في القول وإصابة في المعنى .
- 2- كل هذه النواسخ الحرفية لها معنى زائدا على المعنى الأصل لها يفهم من خلال السياق الذي ترد فيه
- 3- لم ترد (لات) في سورة القصص.

## **Abstract**

The theme of this research is: Invalidating characters between theory and Application in Surat AL- Qasas.

The researcher addressed the concept of invalidatings in language, terminology and functions.

The researcher has followed in this study the descriptive analytical inductive curriculum.

### **The main research objectives:**

- 1- Statistic invalidatings in Surat EL Qasas.
- 2 - describe the impact of the invalidatings characters in the meanings of sentences and compositions.

### **One of the most important findings of the research:**

- 1-The invalidatings characters entering the wholesale add another meaning to meaning , and this is a kind of precision and concise to say and hit the meaning.
- 2- All these invalidatings has meaningful plus on her origin is understood through context.
- 3 no (Lat) in Surat AL- Qasas.

## المقدمة :

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب بلسان عربي مبين ، والصلاة والسلام على نبيه ورسوله الأمين ، أفصح من نطق بالضاد ، وعلى آله وصحابته الكرام مصابيح الدجى وأنوار الظلام . وبعد :

فإنّ اللغة العربية جلّالا يملك الجنان وتأثيرا قويا في مشاعر الإنسان وعواطفه ؛ وذلك لما أودعه الله فيها من أسرار حوتها ألفاظها واشتملت عليها أساليبها وما يصاحب ذلك من موسيقا عذبة وأنغام ساحرة ، فهي تعتبر أقوى وسائل التعبير عن الجمال وتصويره تصويرا رائعا يبعث في النفس الإحساس به وتذوقه والاستمتاع به ؛ كيف لا وهي لغة القرآن الكريم كلام الله العظيم . يتناول هذا البحث موضوعا مهما في النحو العربي هو : النواسخ الحرفية بين النظرية والتطبيق في سورة القصص ، والنواسخ الحرفية هي : إنّ وأخواتها ، ولا النافية للجنس ، وما ، وإنّ ، ولات . ومعنى النسخ في اللغة : الإزالة ، يقال : نسخت الشمس الظل : إذا زالت ، والاستنساخ : كُتب كتاب من كتاب وفي التنزيل ( إِنْ تَأْكُلْ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ) أي : نستنسخ ما تكتبه الحفظة فيثبت عند الله ، ونسخ الشيء بالشيء : أزاله ، والشيء ينسخ الشيء أي : يزيله ويكون مكانه <sup>(1)</sup> . والأشياء تتناسخ : تتداول فيكون بعضها مكان بعض كالدول والممالك ، وفي الحديث ( لم تكن نبوة إلا تناسخت ) أي : تحولت من حال إلى حال ، يعني أمر الأمة وتغاير أحوالها . والعرب تقول : نسخت الشمس الظل وانتسخته : إذا زالت ، والمعنى أذهبت الظل وحلت محله . والتناسخ في الفرائض والميراث : أن يموت ورثة بعد ورثة ، وأصل الميراث قائم لم يقسم ، وكذا تناسخ الأزمنة والقرن بعد القرن .

وجاء في تاج العروس : نسخه أزاله ، والشيء ينسخ الشيء نسخا أي : يزيله ويكون مكانه <sup>(2)</sup> . واصطلاحا : ما يرفع حكم المبتدأ والخبر ، أي : العوامل التي تدخل على المبتدأ والخبر فتنتسخ حكمه بنقل المبتدأ إلى اسمها والخبر إلى خبرها ، وهي ثلاثة أنواع :

- 1- ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهي : كان وأخواتها .
- 2- ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهي : إنّ وأخواتها .
- 3- ما ينصبهما معا وهو : ظنّ وأخواتها .

وأطلق لفظ النواسخ على هذه الأفعال والحروف ؛ لأنّ هذه الكلمات أفعالا كانت أم حروفا تحدث تغييرا في الجملة الداخلة عليها ، وتنسخ حكمها السابق وتجدد لها حكما آخر . فالجملة الاسمية ( إنّ زيدا قائم ) أحدثت فيها نسخا من وجوه هي :

- 1- المبتدأ المرفوع صار اسما لـ ( إنّ ) منصوب وخبر المبتدأ ( قائم ) صار خبرا لـ ( إنّ ) فهذا نسخ من وجهة الإعراب .

- 2- فقد المبتدأ الصدارة وأصبحت للحرف ( إنّ ) فهذا نسخ من وجهة ترتيب الجملة .
- 3- بعد أن كان المعنى مجردا وهونسبة القيام إلى زيد ، أصبحت النسبة نسبة تأكيد ؛ زيادة في المعنى .

(1) لسان العرب ، ابن منظور ، المجلد الثامن ، ط ، دار الحديث ، القاهرة 1423هـ 2003م باب النون ، مادة نسخ ، ص533.

(2) تاج العروس ، الزبيدي ، تحقيق عبدالستار أحمد فرح ، مطبعة حكومة الكويت ، ط2 ، 1986م ، مادة نسخ ، ص122.

(3) شرح قطر الندى وبل الصدى ، محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، ص133.

## ومن أسباب اختيار الموضوع :

- 1- فهم لغة القرآن الكريم والوقوف على أسرار ه .
- 2- اتخاذ القرآن الكريم مجالا للتطبيقات النحوية لأنه أصل المصادر .
- 3- التعرف على النواسخ الحرفية وسرد آراء النحويين واللغويين .
- 4- الإسهام ولو بشيء يسير في خدمة اللغة العربية .
- 5- الانشغال بكتاب الله أنفع العلم وأزكاه ، وخير الأوقات ما صرفت في خدمة كتاب الله .

## ومشكلة البحث هي:

دراسة النواسخ الحرفية في سورة القصص .

## أهمية البحث :

جاءت أهمية البحث لإرتباطه بالقرآن الكريم وهو الدستور الشرعي الأجر بالدراسة والبحث .  
العناية بالنواسخ الحرفية وبصورة تطبيقية في سورة القصص ، وتعريفها وتحليلها وشرحها  
واحصائها مع بيان استعمالها من واقع النص القرآني.

## وحدود البحث هي : سورة القصص .

أما منهج البحث فهو: المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي؛ فكان الوصفي في عرض الآراء النحوية  
للعلماء حول النواسخ الحرفية ، والمنهج الاستقرائي في احصاء الحروف الناسخة في سورة القصص  
والمنهج التحليلي الذي جاء عمليا مطبقا في آيات سورة القصص؛ فكان المنهج في هذه الدراسة هو  
منهج متكامل.

## وأدوات البحث هي :

المصادر والمراجع التي تناولت هذا الموضوع وتشمل على القرآن الكريم وكتب النحو ومعاجم  
اللغة العربية وكتب التفسير وكتب اعراب القرآن الكريم وكتب القراءات .

## هيكل البحث:

ورد هذا البحث في فصلين وستة مباحث على النحو التالي:

الفصل الأول: إنَّ وأخواتها .

المبحث الأول: إنَّ وأنَّ.

المبحث الثاني: لكنَّ وكأَنَّ.

المبحث الثالث: لعل وليت.

الفصل الثاني: لا وأخواتها .

المبحث الأول: لا.

المبحث الثاني: ما.

المبحث الثالث: لات.

ثم الخاتمة والنتائج والتوصيات والفهارس.

## تمهید:

سورة القصص هي السورة رقم (28) في ترتيب المصحف ، وآياتها ثمان وثمانون آية ، وهي مكية إلاقوله تعالى  
لَا تَجْزِي الْجَاهِلِينَ وقيل إلا آية واحدة هي ( إِنَّ الَّذِي فُضِّلَ لَكَ الْقُرْآنُ لَرَأْدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ )

وقد أخرج ابن الضريس وابن النجار وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت سورة القصص بمكة<sup>(1)</sup>.

وقال القرطبي: قال ابن عباس وقتادة: أنها نزلت بين مكة والمدينة.

وقال ابن سلام : نزلت بالحجفة\* وقت هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهي قوله عز وجل(نَّ الْآيَاتِ فُضِّعَ لَكَ الْقُرْآنُ إِنَّكَ إِلَىٰ عَادٍ)

وقد أخرج الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الآية (آيَةُ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِهِمْ بِهِ يَوْمُئِذٍ) إلى قوله تعالى لَأَنْبِئَنَّكَ (بِغِيَابِ الْجَاهِلِينَ) نزلت هي وآخر الحديد في أصحاب النجاشي الذين قدموا وشهدوا واقعة أحد. (2)

وقال المداني في العدد: أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر نزل عليه جبريل عليه السلام بالجحفة وهو متوجه من مكة إلى المدينة فقال : أتشتاق يا محمد إلى بلدك التي ولدت فيها ؟ قال: نعم ، فقال : ( إِنَّ الْإِنِّى فُضِّلْتُ لَكَ الْوَرْدَ كَرَادُكَ إِلَى مَعَادِ ) الآية . (3)

وقال سعيد بن المسيب عن أبيه أنه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله سبحانه وتعالى ، فقال أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبدالمطلب؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعاودانه بتلك المقالة ، حتى قال أبوطالب آخر ما كلمهم به: أنا على ملة عبدالمطلب ، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والله لأستغفرنَّ لك ما لم أنه عني ، فأنزل الله عز وجل (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَلَكِهِمْ أَمْ لَهُمْ أَصْحَابُ الْحَاجِمِ) الآية وأنزل في أبي طالب (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقَ وَاغْلِبْ الْكَلْبَ وَالْحَبِيشَ) رواه البخاري عن أبي اليمان عن شعيب ، ورواه مسلم عن حرملة عن أبي هريرة عن يونس كلاهما عن الزهري. (4)

وعن يحيى بن جعدة قال: نزلت هذه الآية في عشرة أنا منهم **عَلِدٌ** **وَصَلَّى** **أَلَهُمَّ الْقُلُوبَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه : قل : لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة ، قال : لولا تعبرني قریش ؛ يقولون . حمله على ذلك الجزع ؛ لأقرررت بها عينك ، فأنزل الله تعالى : ( إِنَّكَ لَا

تَهْلِي مِنْ أَجَبَاتٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (رواه مسلم). (5)

قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ تَتَّبَعَ الْهَمَىٰ مَعَكَ لَآتُكَ خِطْفٌ مِّنْ أُنثَىٰ﴾ الآية .

(1) التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، لإمام فخر الدين بن عمر بن الحسن الرازي، المجلد 12، ط 1، 1421 هـ 2000 م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

\* الحفنة قرية كبيرة على طريق مكة من المدينة ، وهي ميفات أهل الشام ومصر إذا لم يمروا بالمدينة ، والآية المذكورة وهي ذات الرقم (85) نزلت في طريق الهجرة ؛ فليست مكة ولا مدنية .

(2) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، حققه وخرّج أحاديثه د/عبد الرحمن عميرة ، ج4، ط7، دار الوفاء ، 1429هـ-2008م .

(3) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي، ت1270هـ ج19، إدارة الطباعة المنيرية، بيروت، لبنان.

(4) أسباب النزول للواحي أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحي، تحقيق أيمن شعبان، ط4، 1419هـ-1998م، دار الحديث، القاهرة، ص283.

(5) المصدر السابق نفسه ، ص284.

نزلت في الحارث بن عثمان بن نوفل ؛ وذلك أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إنا نعلم أنّ الذي تقول حق ولكن يمنعنا من اتباعك ؛ أن العرب تتخطفنا من أرضنا لإجماعهم على خلافنا ، ولا طاقة لنا بهم ، فأُنزل الله تعالى هذه الآية .

### فضل سورة القصص:

عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من قرأ طسم القصص، أعطي من الأجر بعدد من صدق بموسى عليه السلام وكذب به ، ولم يبق ملك في السماوات والأرض إلا شهد له يوم القيامة أنه كان صادقا أنّ كل شيء هالك إلا وجهه<sup>(1)</sup>).

ووجه مناسبتها لما قبلها اشتمالها على شرح بعض ما أجمل فيه من أمر موسى عليه السلام ؛ لأن قصة موسى عليه السلام غالبا ما تبدأ في السور الأخرى من مرحلة الرسالة لا من مرحلة الميلاد كما في هذه السورة .

### المراحل المعروضة من القصة في سورة القصص.

1- مرحلة مولد موسى عليه السلام ، وما أحاط المولد من ظروف قاسية في ظاهرها ، وما صاحب ذلك من رعاية الله وعنايته .

2- مرحلة فتوته وما أتاه الله من الحكم والعلم وما وقع فيها من قتل القبطي وتأمير فرعون وملئه عليه وهربه من مصر إلى مدين وزواجه فيها وقضاء سنوات الخدمة فيها .

3- مرحلة النداء والتكليف بالرسالة ، ثم مواجهة فرعون وملئه وتكذيبهم لموسى وهارون عليهما السلام .

4- العاقبة الأخيرة - الغرق - مختصرة سريعة<sup>(2)</sup> .

ويقوم كيان السورة على قصة موسى عليه السلام وفرعون في البدء ، وقصة قارون مع قومه - قوم موسى عليه السلام - في الختام .

---

(1) مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبي الفضل الحسن الطبرسي ، ت548هـ ، صححه وعلق عليه السيد هاشم الرسول المحلاتي ، ج7، الناشر المكتبة الإسلامية ، طهران ، سوق الشيرازي .

(2) بتصرف من ظلال القرآن ، سيد قطب . المجلد 5، ط12 ، 1406هـ 1986م ، دار الطبعة والنشر ، جدة ، ص479.